

تفسير السعدي

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْكُمْ مَعَكُمْ فَبَشِّرُوا الَّذِينَ آمَنُوا ^ج سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

ومن ذلك أن الله أوحى إلى الملائكة أني معكم بالعون والنصر والتأييد، فبشروا الذين

آمنوا أي: ألقوا في قلوبهم، وألهموهم الجراءة على عدوهم، وورغبوهم في الجهاد وفضله.

سألتني في قلوب الذين كفروا الرعب الذي هو أعظم جند لكم عليهم، فإن الله إذا ثبت

المؤمنين وألقى الرعب في قلوب الكافرين، لم يقدر الكافرون على الثبات لهم ومنحهم

الله أكتافهم. فاضربوا فوق الأعناق أي: على الرقاب واضربوا منهم كل بنان أي: مفصل.

وهذا خطاب، إما للملائكة الذين أوحى الله إليهم أن يثبتوا الذين آمنوا فيكون في ذلك

دليل أنهم باشروا القتال يوم بدر، أو للمؤمنين يشجعهم الله، ويعلمهم كيف يقتلون

المشركين، وأنهم لا يرحمونهم، وذلك لأنهم شاقوا الله ورسوله أي: حاربوهما وبارزوهما

بالعداوة.